[29] يستعظمون ذكر احد من الصحابة بسوء حتى لو علموا ان رجلا ذكر عن ابى بكر وعمر وأمثالهما نقصا " أو روى لهم عيبا " أو يلعنهم أو غلب على ظنهم ان احدا " ينسب إلى هؤلاء الصحابة خطيئة فانهم يضللون القائل والناقل والمستمع ويبيح كثير منهم دماء من تعمد ذلك فمن اعتقادهم في ذلك ما ذكره أبو اسماعيل عبد ا ابن محمد الأنصاري الهروي وهو من علماء الأربعة للمذاهب في كتاب الأعتقاد ما هذا لفظه ان الصحابة كلهم عدول رجالهم ونساؤهم. ثم قال عقيب ذلك فمن يتكلم فيهم بتهمة أو تكذيب فقد توثب على الإسلام بالأبطال ومن ذلك ما ذكره الغزالي في كتاب الأحياء وفى كتاب قواعد العقائد في الأصل التاسع قال واعتقاد أهل السنة تزكية جميع الصحابة. قال السيد (ره) هذا ينافض ما رووه عن نبيهم صلى ا عليه وآله انه قال لعلى " ع " انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقاتلهم بامر نبيهم وكانوا من الصحابة وسفكت الدماء بين الفريقيين قال ومما رأيت من تكذيب هؤلاء الأربعة المذاهب لأنفسهم وذمهم لكثير من صحابة نبيهم جملة وتفصيلا وشهاداتهم ان نبيهم ذمهم وشهد عليهم بالضلال ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند سهل ابن سعد في الحديث الثامن والعشرين من المتفق عليه قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا " وليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بينى وبينهم قال أبو حازم فسمع النعمان ابن ابى عباس وانا احدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول قال فقلت نعم فقال وانا اشهد على ابى سعيد الخدرى لسمعته يزيد ويقول انهم امتى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول سحقا " لمن بدل بعدى ومن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين ايضا " للحميدي في الحديث الستين من المتفق عليه من مسند عبد ا بن عباس قال ان النبي صلى ا عليه وآله قال الا وانه سيجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدرى ما